ان يشكر الله تعالى حق شكره يعد ويحصي ونعمة الله تعالى لا تعد
ولا تحصى قال الله تعالى وان تعدوا نعمة الله تعالى لا تحصوها
ولكنه يعيده بامره كما امره بكتابه وسنة رسوله وستوى المؤمنون
كلهم في المعرفة واليقين والتوكل والمحبة والرضاء والخوف
والرجاء والايمان في ذلك المعرفة في اللغة بمعنى العلم وفي الاصطلاح
هي العلم باسماء الله تعالى وصفاته تعالى مع الصدق الله تعالى
في معاملته واليقين في اللغة العلم الذي لا شك معه وفي الاصطلاح
اليقين هو رؤية العيان بقوة الايمان لا بالحجة والبرهان
وقد ذكر الله تعالى اليقين في القرآن العظيم على ثلثة اوجه علم
اليقين وعين اليقين وحق اليقين فعلم اليقين ما يحصل
عن الذكر والنظر وعين اليقين ما يحصل عن العيان و
حق اليقين اجتماعهما والاول لعوام العلماء والثاني لخواص
العلماء والاولياء والثالث للانبياء عليهم السلام والتوكل هو
الثقة بما عند الله تعالى واليأس عما في ايدي الناس والمحبة
في اللغة المودة وفي الاصطلاح محبة العبد لله تعالى هي حالة
يجدها في قلبه لا توصف بوصف ولا تحد بحد اوضح واقرب
الى الفهم من لفظ المحبة وقال بعض المشايخ محبة العبد لله

تعالى

تعالى هي التعظيم وايثار الرضاء وقلة الصبر عن الله تعالى وكثرة
الاستيناس بذكره دائما والرضاء سرور القلب بمر القضاء
اي المقضي من المصائب والبلايا والخوف توقع حلول
مكروه او فوات محبوب والرجاء في اللغة الامل وفي الاصطلاح
تعلق القلب بحصول محبوب في المستقبل واعلم ان
الرجاء لا يتحقق الا مع الخوف كما ان الخوف لا يتحقق الا مع الرجاء
فهما متلازمان لان الرجاء بلا خوف امن وغرور والخوف
بلا رجاء قنوط ويأس من رحمة الله تعالى والمؤمنون
يستوون كلهم فمن كان افتاه شيخا كان او شيخة عبدا كان
او حرا في المعرفة اي في وجوب معرفة الله تعالى اولا ثم معرفة
الاعمال من الفرايض والواجبات والحلال والحرام قوله والايمان
في ذلك اي يستوي المؤمنون في الايمان بان المؤمنين يستوون
في اصل المعرفة واصل اليقين واصل التوكل الى اخره و
يتفاوتون فيما دون الايمان في ذلك كله يعني ويتفاوتون
المؤمنون كلهم في الامور المذكورة بحسب وجود كل
واحد منها وعدمه وزيادته ونقصانه ولا يتفاوتون
في الايمان بذلك كله بحسب المؤمن به لا بحسب التصديق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)